تأمرني بالسوء حتى توقعني في العذاب الاليم وقوله متى أطعتها
اي ادخلت تحت طوعها فيما تأمرني به من الشهوات العاجلة
والحظ الفانية المستلذة عصت اي امتنعت علي فلا تطيعني
هي فيما آمرها به من التوبة والرجوع ولكنها تكثر لومي على
ما فرط مني وتزيد ألمي بذلك وقوله اوقعني بضم التاء
المثناة الفوقية فعل مضارع مبني للمفعول والتقدير
ومتى نقص واصله تعصي بالياء فحذفت لوقوعه فعل الشرط
مجزوما بحذف الياء يعني متى اعص نفسي اللوامة فلا
اطيعها فيما تأمرني به كانت اي نفسي مطيعتي اي تطيعني
حينئذ حيث عصيتها فتمتثل امري وتنقاد الي

فأوردتها ما الموت أيسر بعضه ❊ وأتعبتها كيما تكون مريحتي

فأوردتها اي نفسي واصله ورد البعير وغيره الماء وردا بلغه
ووافاه واوردته الماء كذا في المصباح يعني فبلغت بنفسي وقوله
ما اي امرا عظيما من المجاهدات والرياضات ثم وصف ذلك
بقوله الموت ايسر بعضه بارجاع الضمير الى ما وايسر بمعنى
اسهل قال في المصباح يسر الامر ييسر من باب تعب
ويسر يسرا من باب قرب فهو يسير اي سهل ويسره الله
فتيسر وقوله واتعبتها اي نفسي يعني اتعبتها في الاتعاب
والمشقات بمخالفة هواها وشهواتها وقوله كيما قال
ابن هشام في المغني ان كي تكون بمنزلة لام التعليل معنى
وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال
عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قول الشاعر
اذا انت لم تنفع فضر فانما ❊ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل

وقيل ما كافة وعلى هذا فالمعنى كي تكون برفع النون لان ما
كافة لكي عن عمل النصب وعلى المصدرية الفعل بعدها
منصوب بان مضمرة في تأويل مصدر والمعنى لكونها
مريحتي بصيغة اسم الفاعل اي لتكون في المستقبل مريحة
لي يعني تريحني من أراحه من التعب ازاله عنه قال
في المصباح ارحت الرجل اراحة اذهبت عنه ما يجد من تعبه فاستراح

فعادت ومهما حملته تحملته ❊ مني وان خففت عنها تأذت

فعادت اي رجعت يعني نفسي بعد ذلك وقوله مهما قال
في القاموس هي بسيطة لا مركبة من مه وما لا من ما ما خلافا
لزاعمهما ومعناها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى
الشرط نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية والمعنى صارت
كل شيء من المجاهدات والمشقات تحملته بضم الحاء المهملة
وتشديد الميم مكسورة وفتح اللام وسكون التاء المثناة
الفوقية يعني حملتها اياه من ذلك وقوله تحملته بتشديد
الميم مفتوحة اي قبلت حمله مني وقوله وان خففت بتشديد
الفاء الاولى اي نقصت عنها اي عن نفسي شيئا من تلك
المجاهدات والمشقات تأذت بتشديد الذال المعجمة مفتوحة
وكسر التاء للقافية اي حصل لها الاذى بذلك التخفيف عنها
لاعتيادها على تحمل المشقات فان كل شيء اعتاد تعليه
يصعب عليها تركه من خير او شر كالطفل الصغير اذا تركته يرتضع
ثدي امه يصعب عليه ترك الرضاع وان فطمته وقطعته
من الرضاع مدة يصعب عليه الرضاع بعد ذلك قال الابوصيري
في ميمية المدح النبوي والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان

تفطمه ينفطم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)